Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي غد يُطرح في التنور ، يُلبسه الله هكذا ، أفلا يُلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان ؟ »

أم لعلّنا نبصر في عجز الطفولة جرثومةَ القدرة على كلّ شيء ، وفي اتّكالها الوعودَ التي لا يتسرّب إليها الشكّ بأنّها ستنتهي بأن تسخّر كلّ ما في الكون لخدمتها ، عن وعي سابق وعن تصميم ، مثلما تسخّره الآن عن غير وعي وبدون تصميم ؟

* * *

والطفولة إباحية سافرة ، ونحن نتستّر من الإباحية بألف ستار من قوانين وضعناها للحشمة والوقار ، وللتعارف والتخاطب والتعامل . وتلك القوانين قد أباحت لنا أشياء وحرّمت علينا أشياء . وترانا ، مع ذلك ، ننتشي بإباحية الطفولة ونحدث عنها بإعجاب ، ونحاول تقليدها في ظروف نخلقها لتلك الغاية خلقاً . كالمساخر بأنواعها حيث تمحى الوجوه والأسماء والشخصيّات ، وتُطرح مراسم اللياقة والوقار جانباً ، ويباح الكثير من المحرمات .

أيعني ذلك أن الإباحية صفة أصيلة في كياننا ، وأنّنا نشتاقها بكلّ ما فينا من حرارة الشوق ، فلا نلجمها إلاّ مكرهين ، ولا نتخلّى عنها إلاّ لغاية وإلاّ إلى حين ؟

أم أنّ انشغافنا بإباحية الطفولة لا يعني غير مقتنا للحواجز